«لا يعرف الألف من الياء» عما حدث في اللواء الأول في 14 تموز 1958

حازم جواد يكتب بعقلية دعائية أكل الدهر عليها وشرب وليس ملما بما كشف من حقائق عن انقلاب شباط

أكذوبة انتظار قاسم لبيان الثورة الاول في مكتبه اخترعها ناصر واذاعتها «صوت العرب» وجواد لا يزال يصدقها

د. علاء الدين الظاهر*

■ تحدث حازم جواد في حلقة من مذكراته التي تنشرها «القدس العربي» عن دور البكر في السيطرة على اللواء الاول في المسيب ان احمد حسن البكر كان ضابطا فيه وانه شارك والدي (عبد الجبار عبد الكريم) في السيطرة على اللواء الاول.

لم يكن من الممكن للمقدم احمد حسن البكر الحصول على ترفيع لرتبة عقيد في الجيش العراقي من دون استيفاء شرط قيادة وحدة عسكرية فعالة فضلا ان كفاءته العسكرية كانت شبه معدومة حيث كان العديد من الضباط يصفونه بـ«الأمي».

لغرض الترفيع الى رتبة العقيد توسط احمد حسن البكر في عام 1956 كي ينتقل الى المسيب واصبح آمر سرية في الفوج الثاني للواء الاول وكان قائد الفوج هو العقيد الركن (لاحقا الزعيم الركن) عبد الوهاب الامين (امد الله في عمره) عضو الهيئة العليا للضباط الاحرار. وقد كانت السيطرة على اللواء من الامور المهمة بسبب اناطته بتنفيذ (خطة امن بغداد) لانقاذ النظام الملكي عند حدوث مشاكل ايا كان قائد اللواء. وكان الحكم الملكي يسمي اللواء الاول بـ«رأس الرمح» وحقيقة كون المرحوم الزعيم (العميد) الركن وفيق عارف قائدا للواء زادت من الامر تعقيدا بسبب حزم هذا الضابط ومحبته من قبل ضباط اللواء بمن فيهم والدي فضلا عن كونه شقيقا لرئيس اركان الجيش المرحوم الفريق الركن رفيق عارف.

بعد حصوله على رتبة العقيد عاد احمد حسن البكر الى وظيفة ادارية بسيطة في بغداد في بداية عام 1958 اي قبل ثورة 14 تموز (يوليو) بحوالي ستة او سبعة شهور وانقطعت بهذا كل صلة عسكرية او وظيفية له بالمسيب. واترك الحديث عن كفاءته العسكرية وصلته بالضباط الاحرار للاستاذ عبد الوهاب الامين والذي انتقل ايضا الى وزارة الدفاع قبل قيام الثورة.

قبل الثورة ايضا بشهور سأل المرحوم عبد الكريم قاسم والدي عمن يصلح لقيادة اللواء الاول عند قيام الثورة واحالة وفيق عارف على التقاعد. رشح والدي العقيد الركن عبد الجبار يونس نظرا لما كان يظهره عبد الجبار يونس من تعاطف مع والدي عندما كان والدي يثير معه قضية الوحدة العربية وقضية فلسطين.

قبل الثورة بحوالي اسبوع نقل آمر حامية المسيب العقيد فاضل عباس المهداوي تحذيرا اوليا مباشرا من الزعيم الركن عبد الكريم قاسم الى والدي بقرب موعد تنفيذ الثورة. في يوم 13 تموز (يوليو) طلب المقدم الركن عيسى الشاوي من احمد حسن البكر ابلاغ والدي وبقية الضباط الاحرار في المسيب بساعة الصفر مساء الثالث عشر من تموز وصل الى المسيب العقيد احمد حسن البكر ومعه الرئيس الاول محمد فرج (قام البكر باعدامه في كانون الثاني 1970) ونقلهم الى هناك بسيارته المحامي عبد الرحيم الراوي. جاء احمد حسن البكر الى بيتنا وسأل عن والدي الذي لم يكن موجودا وتحدث مع والدتي التي ابلغته بمكان تواجد والدي مع بعض اصدقائه الضباط في احد النوادي بمنطقة الاسكندرية المجاورة. لم يبحث احمد حسن البكر عن والدي وانما ذهب لرؤية فاضل عباس المهداوي الذي ابلغه بصعوبة السيطرة على اللواء الاول بسبب ما ذكرته عن شخصية وفيق عارف. لم يتصل البكر ببقية الضباط الاحرار ما عدا الرئيس (النقيب) طارق رشيد. طلب احمد حسن البكر من ضابط استخبارات اللواء الرئيس الاول (الرائد) محمد احمد العلي والملازم كامل محمود وكلاهما لم يكونا عضوين في تنظيم الضباط الاحرار، طلب منهما السيطرة على اللواء ولم يكن أي منهما في وضع يمكنه من المجازفة او القيام بمثل هذا الامر.

وكانت هناك مجموعة ثانية من الضباط قد اتفقت مع احمد حسن البكر في بغداد بالذهاب الى المسيب لتبليغ الضباط الاحرار والتقت هذه المجموعة لاحقا بالبكر في النادي العسكري في المسيب. هذه المجموعة كانت مؤلفة من المقدم عبد الجبار حسن الزبيدي والرئيس الاول عبد اللطيف حسين والملازم الاول سعدون عبد الرزاق حلمي ونقلا عن المقدم الركن عيسى الشاوي وغيره فانه هو الذي ابلغ بموعد الثورة في اجتماع واحد بمكتبه في 13 تموز كلاً من احمد حسن البكر والمجموعة الثانية وليست هناك صلة معروفة او مذكورة للرئيس الاول عبد الستار عبد اللطيف في هذا الموضوع، ولا افهم لماذا حشر حازم جواد اسمه في الموضوع. كما يذكر عيسى الشاوي ان البكر قال للمجموعة الثانية عند لقائه بأفرادها في المسيب ان لا داعي للقلق وليس هناك من واجب يقومون به فكل شيء تحت السيطرة في المسيب. والواقع كان عكس هذا تماما.

صباح الرابع عشر من تموز (يوليو) كان والدي يحلق ذقنه في بيتنا استعدادا للالتحاق بعمله وفجأة استمع الى بيانات الثورة وتعرف على صوت عبد السلام عارف وصاح «هذي ثورتنا». التحق والدي فورا باللواء الاول ووجد ان قائد اللواء وفيق عارف يرفض امر احالته على التقاعد وان آمر اللواء الجديد عبد الجبار يونس الذي عينته الثورة يرفض استلام منصبه ويصر على انه يأخذ الاوامر فقط من وفيق عارف، اصدر وفيق عارف امره للواء الاول بالحركة الى بغداد وتنفيذ خطة امن بغداد وقام بالتنسيق مع قائد الفرقة المرحوم اللواء الركن عمر علي. كان الوضع حرجا فلقد تردد الضباط الاحرار عن القيام بأي حركة لمنع تحرك اللواء الاول ولم تنفع طلبات والدي مراراً لكل من وفيق عارف وعبد الجبار يونس بقبول قرارات الثورة.

بعد ان قام والدي باتخاذ بعض الخطوات الاولية لعرقلة حركة اللواء الاول اجتمع به بعض الضباط الاحرار في الفوج الاول وهم الرئيس (النقيب) اسماعيل صالح و الرئيس جميل خليل الحداد والرئيس طارق رشيد والملازم فالح حمود الناصري (بعد ثورة 14 تموز قتل صدام حسين اخاه الحاج سعدون وبتحريض من خير الله طلفاح) والنائب الضابط الاحتياطي غسان لطفي واصبحوا تحت قيادة والدي. في غرفته تمت مراجعة الموقف واتخاذ الخطوات الحاسمة. وانضم اليهم وبحماس آمر المفرزة الالية الرئيس طارق عباس حلمي كما حضر الملازم الالي محمود فرج (شقيق محمد فرج) واخبره بقيامه بتعطيل سيارات السرية النقلية السادسة. وتعهد للوالد ضابط الاعاشة الملازم مدحت الحاج محمد خضر بانه لن يوزع الاعتدة ولن ينفذ الا اوامر الوالد. واثناء احدى الاجتماعات اقترح الرئيس طارق رشيد الموافقة على حركة اللواء الى بغداد ثم اغتيال وفيق عارف ومن يؤازره في الطريق. رفض والدي ذلك رفضا باتا لا بسبب رفضه للحل الدموي فحسب وانما لتخوفه مما قد تثيره حركة اللواء الاول الى بغداد من مقاومة الثورة وربما التدخل الاجنبي واصر على منع حركة اللواء الاول الى بغداد بأي ثمن.

ومن دون الدخول في تفاصيل ما حدث استطاع والدي بمساعدة الضباط اعلاه والنائب الضباط الاحتياط هادي عليوي وعدد من الجنود اعتقال وفيق عارف وعبد الجبار يونس ومجموعة من الضباط المؤيدين لهما. وانتهت العملية قبل التاسعة صباحا. وفي حوالي الساعة الحادية عشرة والنصف عاد احمد حسن البكر الى المسيب برفقة الملازم الاول سعدون عبد الرزاق حلمي لينقل تعليمات جديدة للضباط الاحرار. ثم ترك احمد حسن البكر المسيب ليبلغ تعليمات قيادة الثورة الى آمر حامية الحلة العقيد فؤاد عارف. وبهذا انتهى كل دور لاحمد حسن البكر ان كان له دور يذكر في السيطرة على اللواء الاول. في احدى المناسبات الرسمية اعرب الزعيم عبد الكريم قاسم عن تقديره للوالد في خطاب علني قائلا «كلما اراك افرح كثيرا. ان هذا الرجل له تاريخ سابق في فلسطين وله في هذا اليوم تاريخ..» وكان الزعيم يقصد حرب 1948 وثورة 14 تموز (يوليو) (انظر: من اسرار اليوم الاول للثورة المباركة، الصفحة الاولى والصفحة الثالثة من جريدة الثورة 10 كانون الثاني (يناير) 1960، العدد 354) كما منح الزعيم والدي قدما ممتازا ووسام الرافدين العسكري وهو على حد علمي الضابط الوحيد من ضباط الثورة الذي كوفيء على دوره في الثورة.

ادعى الكثير عن ادوار لهم في السيطرة على اللواء الاول مستغلين كون والدي من النوع الذي لا يتحدث عن نفسه ولا يطبل ولا يزمر لافعاله. بل ان المرحوم اللواء الركن كمال مصطفى علمدار ارسل لي مرة نسخة من صفحة من مذكرات جاسم كاظم العزاوي تتحدث عن دور والدي مع التعليق التالي (والله لم اسمع المرحوم والدك وهو من اعز اصدقائي يتحدث عن هذا الموضوع وهذه اول مرة اعرف بدوره).

من المؤسف جدا ان حازم جواد لا يزال تحت تأثير عقلية دعائية اكل الدهر عليها وشرب ولا يبدو انه ملم بما انكشف من حقائق وما ظهر من اكاذيب بما فيها اكاذيب انقلاب شباط (فبراير) 1963 الذي يدعي حازم جواد قيادته. فعلى سبيل المثال يدعي حازم جواد ان عبد الكريم قاسم بقي ينتظر في مكتبه سماع البيان الاول لثورة 14 تموز (يوليو) قبل ان يتحرك الى بغداد. هذه الاكذوبة وردت لاول مرة في خطاب لجمال عبد الناصر بعد خلافه مع عبد الكريم قاسم وقامت اذاعة «صوت العرب» المصرية بتكرارها ويبدو ان حازم جواد لا يزال يصدقها. اوضحت الحقائق في شهادات عديدة ظهرت في عهود قتلة عبد الكريم قاسم ان عبد الكريم قاسم قام بتحريك لوائه التاسع عشر عند منتصف الليل بحجة القيام بتدريب ليلي وكان قد وصل بعقوبة عندما اذاع عبد السلام عارف البيان الاول. وكان في استقبال عبد الكريم قاسم في بعقوبة الرئيس (لاحقا المقدم الركن) قاسم الجنابي (امد الله في عمره) الذي سيطر على قيادة الفرقة الثالثة وموقع بعقوبة. وبهذه المناسبة اعرب عن المي لما تعرض له المرحوم وفيق عارف والمرحوم عبد الجبار يونس والمرحوم عمر علي، لما تعرضوا له من اذى المحاكمة والسجن. قام هؤلاء الضباط بتنفيذ ما اعتقدوا انه واجبهم الصحيح كما قام والدي بتنفيذ ما اعتقده هو واجبه الصحيح. واضيف وانا شاهد على ما اقول ان والدي تعامل بعد الثورة باحترام كبير مع قائده السابق المرحوم عمر علي ورئيس اركان جيشه المرحوم رفيق عارف وهؤلاء الضباط القادة ردوا الاحترام بالمثل وبالمحبة وانا اعتقد انه كان سيعامل وفيق عارف وعبد الجبار يونس بالمثل لو التقاهما. بذكري لهذا امل ان ينضج البعض ويتحلى بمثل تلك القيم والاخلاق خصوصا ونحن نكتب في مواضيع تاريخية ولا نعيش احترابا سياسيا او عقائديا ولا نخطط لانقلابات عسكرية.

* كاتب عراقي يقيم في هولندا

عبد الجبار عبد الكريم يدلي بشهادته امام محكمة المهداوي

كلمات عن عبد الكريم قاسم:

في الإذاعة اجتمعوا للبحث عن إطار قانوني يعدم الزعيم.. فيما تسابق الصغار لنيل «شرف» إعدامه

عبد الكريم قاسم قاتل فعلاً لا قولاً في جنين وكفر قاسم .. وأمّم نفط العراق ضد الكارتل الأجنبي

محسن ظافر غري*

■ في شباط (فبراير) 1963م انطفأت شعلة تموز (يوليو) 1958م في العراق، وانطفأت شعلة الطليعة الأدبية مع إشعال حريق الحرب الإسبانية التي أريد لها أن تكرّ بلاء مثل كربلاء عراق الحسين بن علي وعبد الكريم قاسم، بين أقاليم شمال ووسط وجنوب وغربي العراق، إذ كان في إسبانيا من يغذي شعلة الجمهورية بدمه وبمداد حبر نثر وشعر سيزار فاييجو، ولويس سيرنودا، وبابلو نيرودا وروفائيل البرتي، الذي الهم الطليعة الأدبية، ومنهم المكسيكي أوكتافيو باث، «كروم ورياح» و«أنشودة الشاعر» و «الدم في الشارع، تعالوا انظروا الدم»، وفيشنتي هويدوبري الذي انسجم وطليعته وطبيعته الذاتية في آن معا، وقبل هذا وذاك كان ضمير إسبانيا الحي شاعرها «فدريكو غارثيا لوركا» الذي استحضره البرتي مع سيرودا في «شاعر من نيويورك»، خلال الأزمة الاقتصادية العالمية بدء من سنة 1929م، ثم ميغيل هيرنانديز، بول الوار، وأراغون، كل هذه الكواكب الجمهورية هوت عامذاك.

الشاعر الإسباني روفائيل ألبرتي (1902 ـ 1999م) صاحب قصيدة «الحمامة»، وهو صاحب ديوان بهذا العنوان وديوان آخر بعنوان «الملائكة»، وهو رفيق لمواطنه الشاعرالأشهر «فدريكو غارثيا لوركا»، في النضال مع الجمهوريين ضد دكتاتورية «الجنرال فرانكو» وأيضا في تأسيس «اتحاد المثقفين المناهضين للفاشية» في سنة 1936م، وأمضى جل سني عمره في المنفى، وكان من جماعة (جيل 27) من القرن الماضي.

في كانون الأول (ديسمبر) 1922م أنشد قصيدته «البحر»: «يا والدي لماذا أتيت بي الى هنا.ـ المدينة»، وكتب شعرا ضد الفاشية، نسب الى صديقه الشاعر «فدريكو غارثيا لوركا»، وأذيع من إذاعة الجمهوريين، ثم نشر في المجلة اليسارية «بزة العمل الزرقاء»، وراح الشاعر المناضل «لوركا» ضحية شعره على يد قوات الحرس المدني الموالي للجنرال الفاشستي «فرانكو». وقد كان لوركا بين 1921 ـ 1924م يكتب ديوانه «أغان» ويقع في 50 صفحة طبعة سنة 1927م وكتب سنة 1929م عندما كان يواصل تحصيله في نيويورك، مخطوطاً لـ 32 قصيدة نصفها بالآلة الكاتبة ونصفها بقلم الرصاص، تحت عنوان «شاعر في نيويورك»، وأعدم في 19آب (اغسطس) سنة 1936م في مدينته غرناطة. وفي 28 تشرين الأول (اكتوبر) 1999م توفي روفائيل ألبرتي، وهو ينشد قصيدته التي جاء فيها: «الناس يرحلون، هذه القرى/ أتصبح مهجورة ذات يوم؟/ ليس ثمت سيد ولا خدم/ فقط بعض المزارعين العجزة/ يحرثون سفوح الجبال وهم يرون/ الأبناء ذاهبون الى البعيد!». وكان صديق ومواطن الشاعرين لوركا وألبرتي المستشرق الأشهر في العصرالحديث غارثيا غوميث (1905ـ1995م) أستاذ جامعي للغة العربية، وأستاذ إيزابيل أخت لوركا في اللغة العربية بجامعة غرناطة، وضع بعد إعدام لوركا كتابه الشهير «تماريت» عنه، راسل من منفاه ألبرتي، وكان يوافيه بمجلته «الأندلس» التي يصدرها في مدريد.

من آثار «غوميث» في الأدب والتاريخ باللغة العربية مترجمة سيما ما يخص الأندلس، ومخطوطاته العربية منشورة من قبيل العناوين الموسومة: المتنبيء، طوق الحمامة لإبن حزم الأندلسي، رايات المبرزين لإبن سعيد، وابني قزمان وزمرك، وليراعه باع في الزجل والموشح الأندلسي وسواهما، وتبوأ عدة مواقع ثقافية وعلمية، وعيّن سفيرا لإسبانيا في بغداد سنة مولد جمهورية العراق 1958م، وفي منتصف نهار 25 أيلول (سبتمبر) 1958م وصف مؤسس جمهورية العراق «عبد الكريم قاسم»، الذي قاتل فعلاً لا قولاً في جنين وكفر قاسم قبل أكثر من عقد من زمن تأسيسه لجمهورية العراق، الزمن الواعد الجميل النبيل الجليل الأول الذي بدأ في 14 تموز 1958م، وتحول منقلبا مرتدا، وخاطب مراسل صحيفة «لوموند» الفرنسية بعد عودة علاقات العراق مع فرنسا بانتصار ثورة الجزائر ضد الاستعمار الفرنسي لدى مقابلته سيادة الأب القائد المؤسس لجمهورية العراق قاسم في وزارة الدفاع ببغداد ليلة 5/4 شباط (فبراير) 1963م، خاطبه عن (فردوس العرب) الجديد، بعد الأندلس المفقود، وكان هذا المراسل (إدوارد صعب) وكان هذا الخطاب قبل بضعة أيام من شهادته وإغتيال شعلة تموز (يوليو)، جمهورية العراق، قائلاً (سيادة قاسم): «هناك المؤامرة الأخطر. وهذه ليست موجهة ضد العراق ولا ضد سورية إنما ضد فلسطين بشكل خاص. فهناك مؤشرات في الأجواء توحي بوجود مؤامرة لتصفية المشكلة الفلسطينية تقودها الولايات المتحدة الأمريكية. وهم يدركون أن النجاح في تنفيذها يقتضي التخلص قبل كل شيء من الحكومات التقدمية المناهضة لإسرائيل (×). والأمريكيون يتمتعون سلفا بتواطؤ عدد من الدول العربية، ولم يبق عليهم سوى خنق سورية والعراق.

لذا فهم يخلقون لنا شتى المصاعب داخل البلاد، بهدف إشغالنا بعيدا عن الاهتمام بالمشكلة الفلسطينية! وفيما يتعلق بسورية، فإنني أقولها علنا، بأننا، «سنكون الى جانبها مع أول إشارة، فهم يسعون كما في العراق، الى تلغيم البلاد من الداخل» (الفتى مقتدى الصدر أعاد ذات الموقف العراقي لدى زيارته الأخيرة لدمشق، بعد حلم ـ صبر 40 عاماً ـ من تعطيل مرحلة الانتقال التي وعد بها قاسم أن تتم بدءاً من ربيع عامذاك ليصار لانتخابات وطنية برلمانية حقيقية وسن دستورعراقي دائم. ونعود لمنتصف نهار 25 أيلول (سبتمبر) 1958م بعد هذي الجمل الاعتراضية الاضطرارية المخلة بالمبنى والمكملة للزوم ما يلزم المعنى، نعود لوصف السفير الإسباني الجديد آنذاك، رفيق النضال الجمهوري للوركا وألبرتي، لقائه مع قاسم في مكتبه. كتب: «استقبلني رئيس حكومة جمهورية العراق بمكتبه في وزارة الدفاع، وفي هكذا مقابلات كان المترجم يتوسط المقابلات حسب الأصول، رغم أن رئيس الحكومة قاسم عارف باللغة الإنكليزية لحد ما، لكننا تحدثنا بالعربية في مقابلة كانت على انفراد في مكتب غاية في البساطة، إذ يجلس قاسم على مقعد يعلو مقعد محاوره أمام مائدة ملاصقة، خجول باسم ودي وديع، كلامه عذب وجد خفيض، هكذا كنت أراه حتى في خطاباته، قد تناولنا على بساط البحث مواضيع الساعة: ضرورة قيام الثورة، وكان التخطيط لها قد سبقها بزمن بعيد، وتم تنفيذها بدقة وسرية بالغتين، وقد أنجز الشعب عبرها هويته، وأن حكومة العراق محايدة محبة للسلام تمد ذراعيها لاحتضان الشرق والغرب بذات المساحة، ورئيس الحكومة قاسم عازم على رفع مستوى المعيشة على أساس خيرات البلاد الهائلة، وأنه يعمل على رفع مستوى الفقير معاشيا دون خفض مستوى الموسر، وأنه عقد العزم على إرساء الأسس الديمقراطية الحقيقية..الخ، ولم يتناول حساسية موضوع الجمهورية العربية المتحدة وكان متحمسا للغاية إزاء إسبانيا، عبر عن ذلك إنطلاقا من ماضي إسبانيا العربي دون إسراف، معربا عن إهتمامه بآثارها وعمارتها، قائلا إن العراق وإسبانيا طرفا الوطن العربي وبإمكانهما أن يكونا صداقة حميمة ويكون دور كل منهما مكملا للآخر، كما وعدني بإشاعة الثقافة واللغة الإسبانيتين، وحضني على تطوير العلائق الإقتصادية، ثم ختم مستفسرا عن موقفنا من جبل طارق».

صحيفة «لوموند» ذاتها عادت في 14 شباط الأسود 1963، في أول تقرير صحافي لها في بغداد بعد سقوطها الحقيقي والعملي بيد العميل ـ الوكيل السرّي قبل صبر 40 حولاً وحجّة، من نيسان (ابريل) 2003 أقسى الشهور بتعبيرالشاعرالبريطاني الأمريكي إليوت، وهو شهر مولد البعث وفارسه صدام في آن معا، وكان هذا التقريرالصحافي من لدن المبعوث الخاص لوكالة الأنباء الفرنسية في بغداد (1963/2/13) جورج هربرز: «في بغداد عدد من الأحياء ظل حتى يوم الثلاثاء 12 شباط (فبراير)، يواصل خوض معارك صغيرة ضد (الحرس القومي!). لكن هذه المعارك تبدو بمثابة النزع الأخير في مقاومة توشك على الانطفاء. أما الاعتقالات فهي من الضخامة الى درجة يستحيل علينا الآن إعطاء رقم محدد عنها. الكثير من عمليات الاعتقال تتم لمجرد الشبهة أو الوشاية!!. وقد جرى إنشاء معسكرات اعتقال جماعية كبيرة في وسط الثكنات العسكرية وحيثما أمكن، لإلقاء كافة المدنيين الذين اعتقلوا في غضون أيام الانقلاب المنصرمة ولم يُعدموا بعد، لكن الإعدامات التي جرت لغيرهم هي بأعداد لا تحصى وبدون محاكمة!!»، ويختم هذا التقرير بصدد سقوط بغداد الحقيقي بسقوط قيادة العراق الحقيقية العراقية الصناعة بامتياز: «وبينما كان المجلس العسكري المجموع على عجل، في إحدى قاعات الإذاعة يجهد لتلبيس إعدام قاسم ورفاقه الثلاثة لباسا قانونيا!!!، كان الضباط الصغار يتشاجرون فيما بينهم لنيل (شرف!) رئاسة الزمرة التي تتولى قتل عبد الكريم قاسم.

القاسم المشترك الأعظم لشعب العراق (الجنرال والسني «قاسم») تنافس على مودته كل عراقي من مكونات عراق الأعراق العريق، مهد الحضارات والمقدسات والخيرات التي طمع بها الأميركان وحليفهم ناصر مصر بتواصل ضباط حركة الجيش السلمية ليلة 23 تموز (يوليو) عبر السفارة الأمريكية في القاهرة حتى نصر الأمريكان لناصر في العدوان الثلاثي على مصر الحبيبة التي حررها ضباط تموز (يوليو) من السودان بطرد الملك فاسد الأسلحة في حرب فلسطين سنة 1948م، فاروق ملك مصر والسودان. «قاسم» مؤمم نفط العراق بوجه الكارتل الاحتكاري الأجنبي انطلاقا من رفض التطبيع مع إسرائيل، التي قتلت رئيس السلطة الفلسطينية ياسرعرفات بذات السم في ذكرى استشهاد أبي الوطنيين العراقيين الأحرار مؤسس جمهورية العراق الفريق الركن عبد الكريم قاسم، التي حلت في عاشوراء شهر محرم الحرام 9 شباط (فبراير) 2006م !.

* كاتب عراقي مقيم في هولندا

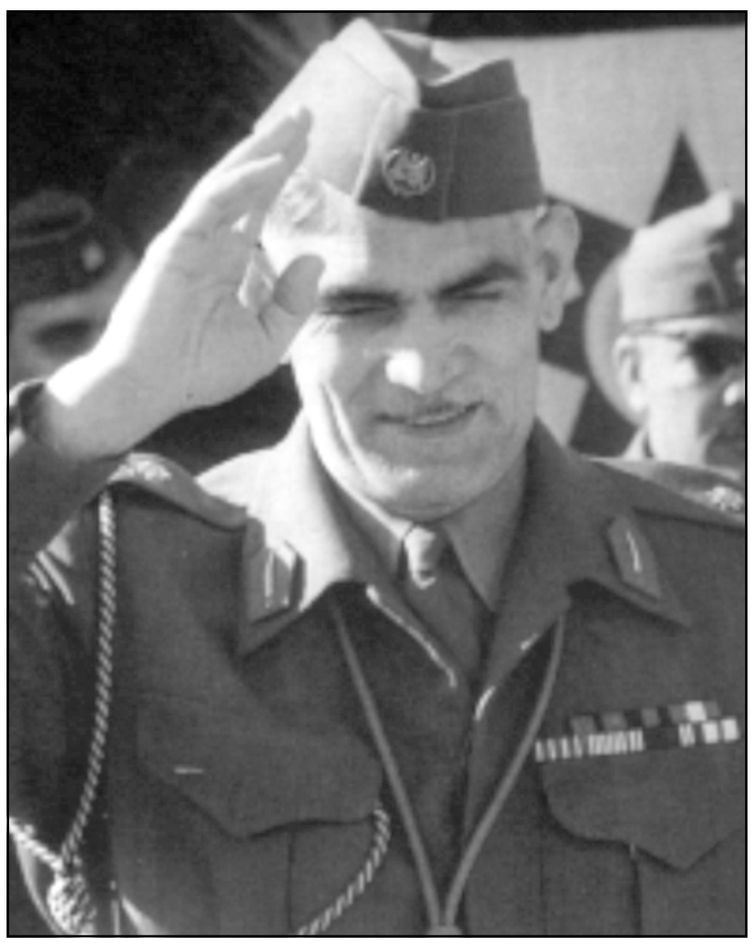

عبد الكريم قاسم

مؤلم قراءة هذه المذكرات

السيد رئيس التحرير المحترم،

إنه لأمر مؤلم قراءة مذكرات المتبجح بجريمته حازم جواد، تلك الجريمة التي حرمت العراق من وطنيه المخلصين وبذرائع اعترف بزيفها حتى الفاعلون أنفسهم بعد حين. لقد وضع انقلاب شباط اللبنة الأولى لمسيرة متسارعة للإنسان والوطن العراقي نحو الهاوية، وما نراه الآن من خراب وذبول للدولة العراقية ليس إلا المحصلة الحتمية لما عمله كاتب المذكرات وعصابته بحق الوطن والشعب العراقي. هذا الشخص كان عمره إثنان وعشرون عاما في سنة 1958 في هذه السن المبكرة رأى أن عليه قتل الحكومة الوطنية وإلحاق العراق بقيادة الأسمر عبد الناصر لأنه وحلقة معارفه معجبون به على البعد وعلى السمع، وكان لهم ما أرادوا. ترى كم روح عراقية فاضت إلى بارئها وكم طفل تيتم وتشرد منذ ذلك الحين بسبب نزوة هؤلاء الصبية. أليس من العدل تقديم من بقي منهم حيا إلى العدالة لينالوا جزاء ما اقترفوا من جرم عظيم بحق العراق؟

د. سعد الحريري

طالب شبيب ترك الحلة ليصبح بعثيا

بعد ايام قليلة من ثورة الثامن عشر من تموز (يوليو) 1958 قال لي الراحل طالب شبيب انه سيصبح وزيرا في بغداد. واخبر المنظمة في مدرسة الحلة بعد ان كرس نفسه عاملا لمدة عامين انه سيتركها. وقال لي انه يريد ترك المدرسة لانه اصبح عضوا في حزب البعث العربي الاشتراكي، وكانت هذه هي المرة الاولى التي اسمع بها بهذا الحزب. تذكرت هذا عندما قرأت ما كتبه جواد من تفاصيل.

علي المشاط